



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطـاهـرـين وصـحبـهـ الـمـنـجـبـينـ
يـمـرـ عـلـيـنـاـ هـذـاـ عـيـدـ السـعـيـدـ مـقـتـرـنـاـ بـالـذـكـرـيـ السـنـوـيـ لـسـقـطـ الدـكـتـاتـورـيـ وـانـبـاثـاقـ النـظـامـ الـدـيمـقـراـطـيـ
فـيـ العـرـاقـ.

وـالـتـيـ تـزـامـنـتـ مـعـ ذـكـرـيـ اـسـتـشـاهـدـ الإـمـامـ الشـهـيدـ الصـدرـ (ـقـدـسـ سـرـهـ)ـ فـيـ رـسـالـةـ اـعـتـبـارـ عـظـيمـةـ بـأـنـ الدـمـ يـثـأـرـ
لـنـفـسـهـ وـأـنـ الـمـطـلـومـ سـيـنـتـصـرـ وـلـوـ بـعـدـ حـينـ.

لـقـدـ اـسـتـطـاعـ الـعـرـاقـيـوـنـ بـفـضـلـ وـتـوـفـيقـهـ أـنـ يـعـبـرـوـ مـحـطـاتـ صـعـبةـ وـعـسـيرـةـ فـيـ خـضـمـ تـجـربـتـهـمـ
الـسـيـاسـيـةـ خـلـالـ الـعـقـدـيـنـ الـأخـيـرـيـنـ ..ـ حـيـثـ مـرـتـ التـجـربـةـ السـيـاسـيـةـ بـمـنـعـطـافـاتـ خـطـيرـةـ كـادـتـ تـعـصـفـ
بـكـلـ التـضـحـيـاتـ وـالـمـنـجـزـاتـ لـوـلـ حـكـمـةـ الـمـرـجـعـيـةـ الـدـيـنـيـةـ الـعـلـيـاـ وـاـخـلـاـصـ الـقـوـىـ السـيـاسـيـةـ الـو~طنـيـةـ فـيـ تـقـدـيمـ
الـمـصـلـحةـ الـعـلـيـاـ لـلـبـلـدـ عـلـىـ أـيـ اـعـتـبـارـ آـخـرـ..

نـشـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ اـسـتـبـابـ الـأـمـنـ فـيـ الـبـلـادـ ،ـ بـفـضـلـ الـجـهـودـ الـحـكـومـيـةـ وـالـأـمـنـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ الـتـيـ تـبـذـلـ مـنـ
جـمـيعـ الـمـؤـسـسـاتـ وـالـقـوـاتـ الـمـسـلـحةـ الـبـالـسـلـةـ فـيـ :ـ(ـالـدـفـاعـ وـالـدـاخـلـيـةـ وـالـحـشـدـ الشـعـبـيـ وـالـبـيـشـمـرـكـةـ وـالـأـمـنـ
الـو~طنـيـ وـجـهـازـ الـمـخـابـراتـ وـمـسـتـشـارـيـةـ الـأـمـنـ الـقـومـيـ)ـ بـقـيـادـةـ الـأـخـ السـوـدـانـيـ ،ـ وـعـلـىـ الـجـمـيعـ أـنـ يـتـكـافـفـ
وـيـتـعـاوـنـ فـيـ الـحـفـاظـ عـلـىـ الـمـنـجـزـ مـجـتمـعاـ وـحـكـومـةـ وـنـخـبـاـ وـقـوـىـ سـيـاسـيـةـ وـمـؤـسـسـاتـ وـبـرـلـمانـ.

وـمـثـلـمـاـ كـانـتـ هـنـاكـ بـعـضـ الـأـخـطـاءـ فـيـ أـدـاءـ الـمـهـاـمـ وـالـوـاجـبـاتـ..ـ فـكـذـلـكـ كـانـتـ هـنـاكـ تـضـحـيـاتـ وـصـبـرـ
وـإـيـثـارـ لـنـ يـتـنـكـرـ الـتـارـيخـ لـأـصـحـابـهاـ وـمـوـاقـفـهـمـ الـمـشـرـفةـ فـيـهاـ ..ـ وـهـيـ مـوـاقـفـ يـجـدـرـ اـسـتـحـضـارـهـاـ
وـالـمـراـكـمـةـ عـلـيـهاـ وـالـمـضـيـ باـسـتـمـارـ نـحـوـ الـمـسـارـ الـإـلـاـحـيـ لـلـبـلـدـ.ـ عـبـرـ الـمـرـاجـعـةـ وـالـتـقـيـيمـ الـمـسـتـمـرـ
لـتـحـقـيقـ الـإـلـاـحـ الـمـنـشـودـ..

وـلـطـالـلـمـاـ كـانـتـ الـمـرـاجـعـةـ وـالـتـقـيـيمـ حـاضـرـينـ فـيـ أـذـهـانـنـاـ عـنـدـ كـلـ مـحـطةـ يـشـهـدـهـاـ الـبـلـدـ..
فـالـغـاـيـةـ هـيـ التـصـحـيـحـ وـالـالـتـزـامـ بـالـمـسـارـ الـذـيـ يـحـفـظـ وـحدـةـ الـعـرـاقـيـوـنـ وـيـحـقـقـ حـيـاةـ حـرـةـ
كـرـيمـةـ لـهـمـ ..ـ دـوـنـ أـنـ تـحـولـ الـمـرـاجـعـةـ وـالـتـقـوـيـمـ إـلـىـ تـصـفـيـةـ حـسـابـاتـ سـيـاسـيـةـ هـدـفـهـاـ الـإـرـيـاـكـ وـتـعـطـيلـ
الـحـيـاةـ الـيـوـمـيـةـ لـلـنـاسـ وـتـأـخـيرـعـجلـةـ بـنـاءـ الـدـوـلـةـ.

لذا فإنني أدعو القيادات الوطنية إلى اجتماعٍ مركزيٍ رفيع يقوم على استثمار البيئة الإيجابية التي يعيشها البلد حالياً والاستفادة منها في مراجعة التجربة السياسية في العراق وتقويمها والخروج ب نقاط جوهرية ومفصلية تعالج الأخطاء البنوية التي تتسبب في حالات الانسداد السياسي للبلد.. ولطالما كانت حالات الانسداد السياسي معطلة ومربيكة لمسار بناء الدولة وتطورها.

إننا بحاجة إلى إصلاحات عميقة لبنية النظام السياسي في بعديه الاقتصادي والتشريعي .. على أن تكون هذه الإصلاحات من رحم التجربة السياسية التي خاضتها القوى السياسية الوطنية في العراق .. فلا نريد أن نبدأ من الصفر ونعرض البلد إلى الفراغ والإرباك السياسي.. بل نريد اصلاحاً بنوياً ينسجم مع طبيعة نظام الدولة الاتحادي من جهة.. و يكون منطلقاً من مؤسساته الدستورية دون تسويف و تعطيل من جهة أخرى.

إن وحدة الكلمة.. والمشاركة في القرار.. والتواافق الوطني.. تمثل ثلاثة القدر العراقي الذي يجب أن لا نتغافل عنه في محطات العمل السياسي.. كما يجب أن لا نستغرق بمفاهيم غير واقعية بعيدة عن البيئة العراقية وخصوصيتها المجتمعية المركبة.

- إن ترسیخ معادلة (العراق أولاً .. والعراق للعراقيين) سيساعد الجميع على الشعور بالمسؤولية المضاعفة والاتكاء الحصري على القوة الداخلية وضرورة التقارب والتفاهم البيني إزاء الملفات كافة ، مما يجلب الثقة بالنفس واحترام الآخر والانتقال من مرحلة التشكي و التشطي السياسي إلى مرحلة النضوج واتخاذ القرار الصحيح .

ويجب أن نعي بأننا لا نملك إلا هذا الوطن ولا نقوى إلا بتمسكنا ببعضنا ولا يمكن أن نرتقي إلا بارتقاء أدائنا السياسي ونجاحنا في ايجاد الآليات العراقية المناسبة لصناعة القرار الوطني.

إن العراق كبير بشعبه وعريق بتاريخه وحضارته .. ولا يمكن اختزاله بجهة أو مكون دون آخر.. فالعراق بلد الجميع..

لقد بات من الضروري أن تتجه القوى السياسية الوطنية ومؤسسات الدولة نحو النهج الإستراتيجي في تحديد المصالح العليا للبلد وآليات تحقيقها وسبل حمايتها بحرص وطني متجرد عن التنافس السياسي المحموم في المواسم الانتخابية.. وبخلاف ذلك فإننا سنعرض البلد إلى مزيد من هدر الفرص والتفریط بمصالح الشعب.

إنني أدعو الحكومة ومجلس النواب إلى اعتماد وثيقة وطنية إستراتيجية تنص بوضوح على تحديد الآليات التي تحمي المصالح العليا للبلد.. وأبرزها حакمية الدستور والقضاء.. وأن لا نتعامل مع تلك الآليات بسياسات سياسيةٍ همها الربح والخسارة .. بل يكون التعامل بعقلية الدولة والحرص على مصالح البلد وحقوق الشعب.

وأن تكون هناك مشاركة واسعة في كتابة هذه الوثيقة الوطنية ضمن أسس التخصص والمنهجية الرصينة.

إننا نريد علاقات دولية واثقة ومتکاملة ومتوازنة، تحقق مصالح بلدنا وشعبنا و وفق قواعد حسن الجوار والعلاقات الحسنة والشراكات الكبرى مع الجميع ، بعيداً عن التقاطعات والتصفيات والأجندة الضارة بنا وبغيرنا من الدول وشعوبها ، وفق معادلة آمنة تساعد على أمن المنطقة واستقرارها وازدهارها.

إن الدولة لا يمكن تقويتها من دون الاعتماد على مؤسساتها التنفيذية والتشريعية بشكل متوازن

ومسؤول .. فهي الممثلة والمختصة بالتعامل الخارجي ، وعليها يتوقف رسم السياسة الخارجية للبلد.. ولن يتم ذلك بمعزل عن إطار جامع يضم القوى السياسية الوطنية الممثلة للشعب التي ترجمت ثقة الشعب لتلك الحكومة.. فهي جزء أساسى وساند لعمل الحكومة وتوجهها تها .

وهنا لابد أن أشير إلى أهمية تعديل دور مجلس النواب التشريعى و الرقابي من خلال الإسراع باختيار وانتخاب رئيس جديد ينهم بأعباء إدارة المجلس ومسؤولياته وجلساته وجدول أعماله و تنظيم علاقته بالسلطات الأخرى .

وهذا الأمر يستدعي من إخوتنا في المكون السنى الكريم الإسراع في التفاهم داخل المكون لجسم ملف رئاسة المجلس ، ونحن على ثقة بإمكانيتهم في حل هذا الموضوع بوقت قريب وبصورة عاجلة ، ومستعدون لتقديم أي مساعدة مطلوبة بهذا الشأن.

كما أدعو هيئة رئاسة مجلس النواب إلى تحديد موعد قريب بعد عطلة العيد لانتخاب الرئيس في كل الأحوال والظروف لانهاء شغور رئاسة المجلس.

والدعوة متواصلة لجميع السادة والسيدات أعضاء مجلس النواب إلىبذل مزيد من الجهد لإتمام التشريعات العالقة وتمرير حزمة كبيرة منها خدمة للصالح العام .

كما لابد من تقوية جميع مفاسيل الدولة ومؤسساتها الدستورية.. ففيها مصالح الشعب وعليها تتوقف عجلة البناء والإعمار في البلد .. وفي مقدمة هذه المفاسيل وعماد الخدمة فيها هي الحكومات المحلية التي لها تماش مباشر بمصالح الناس وخدمتهم.

لقد تشكلت مجالس المحافظات من خلال التحالفات السياسية لقوى الفائزة في الانتخابات المحلية الأخيرة.. وقد أخذت عهداً على نفسها بتطوير عجلة الخدمات والإعمار في هذه المحافظات.. ويجب على تلك التحالفات أن تفي بـإلتزامها وعهدها الذي قطعته .. فمن دون ادامة استقرارها السياسي لن تتمكن الحكومات المحلية من المضي في م مشروعها الخدمي.

إن الحفاظ على الاستقرار السياسي في المجالس المحلية يعد مقدمة أساسية لحفظ الأمن والدفع بعجلة الخدمات نحو التطور والازدهار في محافظاتنا الحبيبة.

إن توثيق العلاقة بين المركز والإقليم وبين المركز والحكومات المحلية أمر هام وضروري لضمان عدالة توزيع الموارد والإمكانيات بين الجميع و أن يكون العراق كله ورشة خدمية كبيرة لخدمة الناس واسعادهم وطمئنتهم وتلبية احتياجاتهم دون تمييز أو تلاؤ .

لانريد هدراً ل الوقت والفرص.. ولا نريد مناخاً سياسياً متشنجاً في إدارة الحكومات.. ويجب أن نعمل معاً على إشاعة لغة التعاون والتناسخ بيننا {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعداون}.

فشبابنا ينتظر التغيير ويرنو لحياة حرة كريمة تليق به ويجب علينا أن نقدم لهم أنموذجاً عملياً في كيفية استثمار السياسة لتحقيق الخدمة والبناء.. وأن نغير نقاقة التشكيك التي اشتعلت للاسف في أوساط شبابنا في كل ما يتعلق بالجانب السياسي..

ولعل السبب الأساسي في ذلك يعود إلى غياب التنسيقية السياسية المرافقة للنظام السياسي.. وغياب مفهوم الدولة وشروع مفهوم السلطة بدلاً عنها.. ما يعني أننا بحاجة إلى

إصلاحات بنوية وعميقة في قطاع التربية والتعليم والثقافة.. فضلاً عن الحاجة المتزايدة إلى برامج إستراتيجية بعيدة المدى تدخل في فهم المواطن العراقي وسلوكه.

وفي ملف ذي صلة .. هناك زيارة مرتقبة للأح رئيس الوزراء إلى واشنطن واللقاء برئيس الولايات المتحدة الأمريكية وكبار المسؤولين هناك ، و نعتقد أن هذه الزيارة مهمة و يجب أن تحظى بدعم وإجماع عراقي لتمكين الحكومة من انسابية الحوار والتفاوض على مستقبل العلاقات العراقية - الأمريكية ، التي تأخذ أبعاداً جديدة بحسب المناقشات والحوارات والمفاوضات الجارية.

- إن العراق يريد أن يؤمن لشراكة متينة مع جميع دول المنطقة والعالم في إطار الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة مع احترام سيادته وصيانته استقلاله من قبل الجميع وفي أجواء سليمة تمكن الجميع من اتخاذ القرارات الصائبة والمثمرة .

- إن التفاوض على انهاء مهام التحالف الدولي واستبدال العلاقة مع الولايات المتحدة من علاقة أمنية وعسكرية بحثة ، إلى علاقة شاملة في مجالات الاقتصاد والتجارة والطاقة والمعرفة والمصارف والجامعات والتكنولوجيا والاتصالات وتبادل الخبرات و التجارب و الوفود ، كلها أمور راجحة و مطلوبة لتطوير هذه العلاقة ، واليوم شعبنا يتطلع إلى نمط جديد من العلاقات تؤتي ثمارها وتنعكس على استقرار العراق وازدهاره.

إقليمياً .. لا بد لمنطقة غير السلام.. ولا سلام شامل من دون الاعتراف الكامل بالحقوق..

وإن التعتن الإسرائيلي والحد الصهيوني يمثلان حجر العثرة أمام أي محاولة لإرساء الطمأنينة والسلام في منطقتنا العربية والإسلامية.. فقد بلغ الأمر بهم إلى إشعال فتيل الحرب وتأجيج الصراع عند كل محاولة للتهيئة والسلام بين دول المنطقة.

إن هذا الكيان الغاصب لا يفقه سوى لغة الدم وسهام الفتنة.. ولا يلتزم بأبسط المعايير الدولية.. وليس لديه أدنى حرمة للقيم الإنسانية.

ما زالت أسماء هذا الكيان الغاصب صماء أمام دعوات الهدنة وإيقاف الحرب بالرغم من قرار مجلس الأمن الملزם بهذا الخصوص .. وفي ظل صمت دولي مريب .. وذلك لأنهم يمثلون بحق لغة التطرف والتعحر والكراهية.. وعلى دول العالم أن تدرك حقيقة هذا النظام جيداً ، وأن لاتنخدع بمظاهر الكذب وتزييف الحقيقة التي يصنعها اللوبي الصهيوني المتنفذ في دوائر القرار العالمي للأسف الشديد.

يجب أن لاتسمح الدول العربية والإسلامية بخطف السلام من منطقتنا من قبل هذا الكيان الغاصب.. بل يجب أن تقف وقفه موحدة أمام محاولات التفرقة والفتنة التي تستهدف وحدة الأمة الإسلامية ومصالحها ..

إن تعزيز العلاقات بين دولنا العربية والإسلامية.. وتأمين مصالح شعوبنا المشتركة.. وتوسيع عرى التفاهم والحوار الإيجابي بيننا.. لهو أكبر سلاح نواجه به هذا الكيان الغاصب وننتصر به لشعبنا الفلسطيني المظلوم.

ونقولها للكيان الصهيوني .. قاتل الأطفال والنساء وعمال الاغذية والدبلوماسيين .. إنكم مهما علولتم واستكبرتم في الأرض.. سيأتي اليوم الذي نشهد فيه سقوطكم ونهاية عروشكם الطالمة.. إنها سنة ٢٠١٥ وقدره.. { وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون }

أعز ۲ الإسلام وأهله ..

وحفظ شعوبنا العربية والإسلامية من كل سوء ..

وحمى الله العراقيين وشيا بهم من مكر الأعداء ..

وحفظ الله مراجعتنا العظام ولاسيما المرجع الأعلى الإمام السيستاني (دام ظله الوارف)

ورحم الله شهداءنا الأبرار ولاسيما قادة الانتصار والشهداء الصدرين وسفير المرجعية وشهيد المحرب
وعزيز العراق.

إنه سميع مجيب الدعاء ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..